

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كَاذِبٌ مُعْنَافٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ الصَّغِيرِ (١٧٦)

# نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدٌ

## عَلَيْهِ السَّلَامُ



مَنْشِئُ الدَّارِ  
قَضَيْتَ إِلَيْنَا قُوتَ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

١

نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ.....

نَبِيُّ اللَّهِ

دَاوُدْ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

**هوية الكتاب:**

اسم الكتاب: **نبي الله داود عليه السلام**

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٤٤هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

## تفسير بعض الآيات

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : « واذكر عبدنا داود ذا الاید » قال : ذا القوة .

❖ - عن علي بن ابراهيم في قوله : « إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق » يعني إذا طلعت الشمس (تفسير القمي : ٥٦٢).

❖ - عن علي بن ابراهيم في قوله : « ولقد آتينا داود » إلى قوله : « المؤمنين » قال

إن الله عزوجل أعطى داود وسليمان مالم يعط أحدا من أنبياء الله من الآيات : علمهما منطق الطير ، وألان لهما الحديد والصفر من غير نار ، وجعلت الجبال يسبحن مع داود ، وأنزل عليه الزبور ، فيه توحيد وتجيد ودعاء وأخبار رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والائمة عليهم السلام وأخبار الرجعة وذكر القائم (عليه السلام) لقوله : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ». .

-◆ عن علي بن ابراهيم في قوله:  
 «ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبني معه»  
 أي سبحي الله «والطير وألنا له الحديد» قال :  
 كان داود إذا مر في البراري يقرأ الزبور تسبح  
 الجبال والطير معه والوحوش ، وألان الله له  
 الحديد مثل الشمع حتى كان يتخد منه ما أحب.

## مولده ونبوته

- عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اختار من الانبياء أربعة للسيف : إبراهيم ، وداود ، وموسى ، وأنا (الخصال ١ :

( ١٠٧ )

- سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عمن خلق الله من الانبياء مختونا ، فقال : خلق الله عزوجل آدم مختونا ، وولد شيث مختونا ، ولادريس ، ونوح ، وسام بن نوح

وابراهيم ، وداود ، وسليمان ، ولوط ،  
وإسماعيل ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد  
صلوات الله عليهم (عيون الاخبار : ١٣٤).

- معنى داود أنه داوى جرحه بود ،  
وقد قيل : داوى وده بالطاعة حتى قيل عبد  
(معاني الاخبار : ١٩).

## داود نبی ملک

- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ◆  
 إن الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في  
 الأرض إلا أربعة بعد نوح : ذو القرنين وإسمه  
 عياش ، وداود ، وسليمان ، ويوسف عليهم  
 السلام فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب  
 ، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد  
 إصطخر وكذلك ملك سليمان ، وأما يوسف

نبي الله داود عليه السلام.....

فملك مصر وبراريهما لم يجاوزها إلى  
غيرها (الخصال ١ : ١١٨).

## الآية الحديد له

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) : إنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيده شيئاً ، قال : فبكى داود (عليه السلام) فأوحى الله تعالى إلى الحديد : أن لن عبدي داود ، فلأن الله تعالى له الحديد ، فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، فعمل (عليه السلام) ثلاثة مائة وستين درعاً

فباعها بثلاث مائة وستين ألفا ، واستغنى عن  
بيت المال (التهذيب ٢ : ٩٦ ٩٧).

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من تذررت عليه الحاج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه السلام) (روضة الكافي : ١٤٣).

❖ - وقال الصادق (عليه السلام) : اطلبوا الحاج يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه

الحديد لداود (عليه السلام). قوله : ﴿ أن اعمل سابغات ﴾ قال : الدروع ﴿ وقدر في السرد ﴾ قال : المسامير التي في الحلقة ﴿ واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ﴾ (تفسير

القمي : ٤٧٦)

- ♦ عن علي بن ابراهيم في قوله : ﴿ وعلمناه صنعة لبوس لكم ﴾ أي الزرد ﴿ لتحصنكم من بأسكم فهل أتتم شاكرون ﴾ (تفسير القمي : ٤٣١)

❖ - عن البزنطي عن الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى لداود : « وأنا له الحميد  
 قال : هي الدرع ، والسرد : تقدير الحلقة .  
 بعد الحلقة .

## من اقضية داود عليه السلام

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن داود (عليه السلام) كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق ، فأوحى إليه : يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك ، وإنني سأفعل ، وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه ففعل ، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت : رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب

عنقه ! فقال : رب أنقذني من هذه الورطة ،  
 قال : فأوحى الله تعالى إليه : يا داود سألكني أن  
 ألمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق ،  
 وإن هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدي عليه ،  
 فأمرت فضررت عنقه قودا بأبيه وهو مدفون في  
 حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا ، فأتاه فناده  
 باسمه فإنه سيجييك فسله ، قال : فخرج داود  
 (عليه السلام) وقد فرح فرحا شديدا لم يفرح  
 مثله فقال لبني إسرائيل : قد فرج الله ، فمشى  
 ومشوا معه فاتتهى إلى الشجرة فنادى : يافلان ،

فقال : ليك يانبى الله ، قال : من قتلك ؟ قال :  
 فلان ، فقالت بنو إسرائيل : لسمعناه يقول :  
 يانبى الله ، فنحن نقول كما قال ، فأوحى الله  
 تعالى إليه : يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم  
 بما هو عندي الحكم ، فسل المدعى البينة ،  
 وأضعف المدعى عليه إلى اسمى .

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
 إن داود (عليه السلام) سأله ربها أن يريه قضية  
 من قضايا الآخرة ، فأوحى الله إليه : يا داود إن  
 الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا

ينبغي لأحد أن يقضي به غيري ، قال : فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة ، قال : فأتاه جبرائيل فقال : لقد سألت ربك شيئاً ما سأله قبلك النبي من أنبيائه صلوات الله عليهم ، يا داود إن الذي سألت لم يطلع الله عليه أحداً من خلقه ، ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيره ، فقد أجاب الله تعالى دعوتك وأعطاك ما سألت ، إن أول خصمين يردان عليك غداً القضية فيهما من قضايا الآخرة ، فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء أتى

شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب ، فقال الشيخ : يانبي الله إن هذا الشاب دخل بستانى ، وخرب كرمي ، وأكل منه بغير إذنى ، قال : فقال داود للشاب : ماتقول ؟ فأقر الشاب بأنه قد فعل ذلك ، فأوحى الله تعالى إليه : يا داود إن كشفت لك من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ، ولا يرضى بها قومك ، ياداود إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب في بستانه فقتله ، وغضبه بستانه ، وأخذ منه أربعين ألف درهم ، فدفنتها

في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفا ومره أن يضرب عنق الشيخ ، وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا من البستان ويأخذ ماله ، قال : ففزع داود (عليه السلام) من ذلك ، وجمع علماء أصحابه وأخبرهم الخبر ، وأمضى القضية على ما أوحى الله إليه (فروع الكافي ٢ : ٣٦١).

-♦- عن إسماعيل بن جعفر قال : اختصم رجلان إلى داود النبي في بقرة ، فجاء هذا ببينة ، وجاء هذا ببينة على أنها له فدخل

داود المحراب فقال : يارب قد أعياني أن أحكم بين هذين ، فكن أنت الذي تحكم ، فأوحى الله تعالى : اخرج فخذ البقرة من الذي هي في يده وادفعها إلى آخر واضرب عنقه ، قال : فضجت بنو إسرائيل وقالوا : جاء هذا ببينة وجاء هذا ببينة مثل بينة هذا وكان أحقهم بإعطائها الذي هي في يده ، فأخذها منه وضرب عنقه وأعطتها للأخر فدخل داود المحراب فقال : يارب قد ضجت بنو إسرائيل بما حكمت فأوحى الله تعالى إليه : إن الذي كانت البقرة في يده لقي أبا

الآخر فقتله و أخذ البقرة منه ، فإذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ، ولا تسألني أن أحكم بينهم حتى الحساب .

- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : في كتاب علي (عليه السلام) : إن نبيا من الانبياء شكا إلى ربه القضاء ، فقال : كيف أقضي بما لم ترعني ولم تسمع أذني ؟ فقال : اقض بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به . وقال : إن داود (عليه السلام) قال : يا رب أرني الحق كما هو عندك حتى أقضي به ، فقال

إنك لا تطيق ذلك ، فألح على ربه حتى فعل  
 ، فجاءه رجل يستعدي على رجل ، فقال : إن  
 هذا أخذ مالي ، فأوحى الله عزوجل إلى داود  
 : إن هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله ،  
 فأمر داود بالمستعدي فقتل فأخذ ماله فدفعه إلى  
 المستعدي عليه ، قال : فعجب الناس وتحدثوا  
 حتى بلغ داود (عليه السلام) ودخل عليه من  
 ذلك ما كره ، فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل ، ثم  
 أوحى الله عزوجل إليه أن احکم بينهم بالبيانات

٢٣

نبي الله داود عليه السلام.....

، وأضعفهم إلى اسمي يحلفون به (فروع الكافي ٢

. ) ٣٥٩ :

## سلسلة بنى اسرائيل

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان على عهد داود (عليه السلام) سلسلة يتحاكم الناس إليها ، وإن رجلاً أودع رجلاً جوهراً فجحده إياه فدعاه إلى سلسلة فذهب معه إليها ، وقد أدخل الجوهر في قناة ، فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له : أمسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة ، فأمسكها ودنا الرجل من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده ، فأوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) : أن

٢٥

نبي الله داود عليه السلام.....

احكم بينهم بالبيان وأضفهم إلى اسمي  
يختلفون به ، ورفعت السلسلة (فروع الكافي ٢ :

.(٣٦٦)

## قضية مات الدين عاش الدين

❖ - قال أبو جعفر (عليه السلام) : دخل علي (عليه السلام) المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه ، فقال علي (عليه السلام) : ما أبكاك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن شريحا قضى علي بقضية ما أدرى ماهي ، إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع أبي ، فسألتهم عنه فقالوا : مات ، فسألتهم عن ماله فقالوا : ماترك مالا ،

فقد متهم إلى شريح فاستحلفهم ، وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير ، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) : ارجعوا ، فردهم جميعاً والفتى معهم إلى شريح ، فقال له : يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء ؟ قال : يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه ، فسألتهم عنه فقالوا : مات ، وسألتهم عن ماله فقالوا : مخالف شيئاً ، فقلت للفتى : هل لك بينة على ماتدعي ؟ قال : لا ،

فاستحلفهم ، فقال (عليه السلام) لشريح :  
 يasheriyh هيهات ! هكذا تحكم في مثل هذا ؟  
 فقال : كيف هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي  
 (عليه السلام) : يasheriyh والله لا حكمن فيه بحكم  
 ماحكم به خلق قبلي إلا داود النبي (عليه  
 السلام) يا قبر ادع لي شرطة الخميس ، فدعاهم  
 ، فوكل بهم بكل واحد منهم رجلا من الشرطة  
 ، ثم نظر أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى  
 وجوههم فقال : ماذا تقولون ؟ أتقولون إني لا  
 أعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى ؟ إني إذا لجأ هل

، ثم قال : فرقوهم وغطوا رؤوسهم ، ففرق بينهم وأقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بشيابهم ، ثم دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه ، فقال : هات صحيفه ودواطا ، وجلس علي (عليه السلام) في مجلس القضاء واجتمع الناس إليه ، فقال : إذا أنا كبرت فكروا ، ثم قال للناس : افرجوا ، ثم دعا بوحد منهم فأجلسه بين يديه فكشف عن وجهه ، ثم قال لعيبد الله : اكتب إقراره وما يقول ، ثم أقبل عليه بالسؤال ، ثم قال له : في

أي يوم خرجتم من منازلكم وأبوهذا الفتى  
 معكم ؟ فقال الرجل : في يوم كذا وكذا ، فقال  
 : وفي أي شهر ؟ قال : في شهر كذا وكذا ، قال  
 : وإلى أين بلغتم من سفركم حين مات أبوهذا  
 الفتى ؟ قال : إلى موضع كذا وكذا ، قال : وفي  
 أي منزل مات ؟ قال : في منزل فلان ابن فلان ،  
 قال : وما كان من مرضه ؟ قال : كذا وكذا ،  
 قال : كم ياما مرض ؟ قال : كذا وكذا ياما ،  
 قال : فمن كان يمرضه ؟ وفي أي يوم مات ؟  
 ومن غسله ؟ و أين غسله ؟ ومن كفنه ؟ وبما

كفتشمه ؟ ومن صلى عليه ؟ ومن نزل قبره ؟  
 فلما سأله عن جميع ما يريد كبر علي (عليه  
 السلام) وكبر الناس معه ، فارتبا أولئك  
 الباقيون ولم يشكوا أن أصحابهم قد أقر عليهم  
 وعلى نفسه ، فأمر أن يغطى رأسه وأن ينطلقوا  
 به إلى الحبس ، ثم دعا بأخر فأجلسه بين يديه  
 وكشف عن وجهه ، ثم قال : كلا ، زعمت أنني  
 لا أعلم ما صنعتم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ما  
 أنا إلا واحد من القوم ، ولقد كنت كارها لقتله  
 ، فأقر ، ثم دعا بواحد بعد واحد وكلهم يقر

بالقتل وأخذ المال ، ثم رد الذي كان أمر به إلى السجن فأقر أيضاً فألزمهم المال والدم . وقال شريح : يا أمير المؤمنين وكيف كان حكم داود (عليه السلام)؟ فقال : إن داود النبي (عليه السلام) من بغلة يلعبون وينادون بعضهم : مات الدين ، فدعا منهم غلاماً فقال له : يا غلام ما اسمك ؟ فقال : اسمي مات الدين ، فقال له داود : من سماك بهذا الاسم ؟ قال : أمي ، فانطلق إلى أمه ، فقال : يا امرأة ما اسم ابنك هذا ؟ قالت : مات الدين ، فقال لها : ومن

سماه بهذا الاسم ؟ قالت : أبوه ، قال : وكيف كان ذلك ؟ قالت : إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني ، فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه ، فقالوا : مات ، قلت : أين ماترك ؟ قالوا : لم يخلف مالا ، فقلت : أوصاكم بوصية ؟ فقالوا : نعم ، زعم أنك حبلى ، فما ولدت من ولد ذكر أو أنثى فسميه مات الدين ، فسميته ، فقال : أترغرين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك ؟ قالت : نعم ، قال : فأحياء هم أم أموات ؟

قالت : بل أحياء ، قال : فانطلقي بنا إليهم ، ثم  
 مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم  
 بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ، ثم  
قال للمرأة : سمي ابنك عاش الدين (من لا  
يحضره الفقيه : ٣٢٢) .

## القائم يقضي بقضاء داود

- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود ، لا يحتاج إلى بينة ، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه (الارشاد :

.(٣٤٥)

- قال علي بن ابراهيم في قوله : ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ قال : الكتب كلها ذكر ﴿أن الارض يرثها عبادي الصالحون﴾ قال : القائم (عليه

السلام) وأصحابه ، قال : والزبور فيه ملامح وتحميد ومجيد ودعاة (تفسير القمي : ٤٣٤).

- عن عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآلها، حكم بين الناس بحكم داود (عليه السلام)، لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم، قال

الله سبحانه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ  
وَإِنَّهَا لِبِسَيِّلٍ مُّقِيمٍ﴾ (١).

❖ - علي بن ابراهيم القمي؛ في قوله:  
 ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاؤُودَ وَسُلَيْمَانَ إِلَى قَوْلِهِ - الْمُبِينُ﴾  
 قال: أعطي داود وسليمان ما لم يُعطِ أحداً من  
 أنبياء الله من الآيات، علّمهما منطق الطير،  
 وألان لهما الحديد والصفر من غير نار،  
 وجعلت الجبال يسبحون مع داود، وأنزل الله  
 عليه الزبور فيه توحيد وتجيد ودعاء وأخبار

رسول الله صلى الله عليه وآلـه، وأمير المؤمنين (عليـه السـلام)، والأئمـة عليهم السـلام، من ذرـيتـهمـا عـلـيهـمـا السـلام، وأخـبـارـ الرـجـعـةـ، والقـائـمـ (عليـه السـلام) لـقولـهـ: «وـلـقـدـ كـتـبـنـاـ فـيـ الـزـبـورـ مـنـ بـعـدـ الذـكـرـ أـنـ الـأـرـضـ يـرـثـهـاـ عـبـادـيـ الصـالـحـونـ» (١).

- عنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَقَالَ: يَا أَبَانُ سِيَّاتِي اللَّهُ

(١) تفسير القمي ١٢٦:٢؛ تفسير نور الثقلين ٤٦٤:٣ ح ١٩٠

بِثَلَاثَمَائَةٍ وَّثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا  
يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلِقْ آبَاؤُهُمْ وَلَا  
أَجَدَادُهُمْ بَعْدُ، عَلَيْهِمُ السَّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ  
سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَاسْمُ أَيِّهِ وَحَلْيَتُهُ وَنَسْبَهُ، ثُمَّ  
يَأْمُرُ مَنَادِيًّا فَيَنَادِي: هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ  
دَاؤُدْ وَسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَةً(١).

- ◆ عَلَيُّ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَيِّهِ، قَالَ: إِذَا  
قَامَ الْقَائِمُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ

(١) الغيبة للنعماني: ٣١٣ و ٣١٤ / باب ٥، ح ٢٠، كمال الدين ٢: ٦٧١

الجور، وأمنت به السُّبُلُ، وأخرجت الأرضُ  
 برَّكاتِها، وَرَدَّ كُلَّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَمْ يَقِنْ أَهْلُ  
 دِينِهِ حتَّى يُظْهِرُوا الإِسْلَامَ، وَيَعْتَرِفُوا بِالإِيمَانِ،  
 أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ  
 فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ  
 يُرْجَعُونَ». وَحُكْمُ بَيْنِ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاؤِدَ  
 وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَحِينَئِذٍ  
 تُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَتُبَدِّي بَرَّkatَهَا، وَلَا يَجِدُ  
 الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لِصَدَقَتِهِ وَلَا لِبَرَّهِ  
 لِشُمُولِ الْغِنَى جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ دُولَتَنَا

آخر الدُّول، ولم يبقَ أهْلُ بَيْتِ لَهُمْ دَوْلَةً إِلَّا  
مَلَكُوا قَبْلَنَا لَثَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا: إِذَا مَلَكَنَا  
سِرَنَا بِمُثْلِ سِيرَةِ هَوْلَاءِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:  
﴿وَالْعَاقِبةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١).

- ◆ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: يقضي القائم بقضایا ينکرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم (عليه السلام) فيقدمهم فيضرب عناقهم، ثم يقضي الثانية فينکرها قوم آخرؤن

مَمَنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ دَاؤَدَ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ  
 يَقْضِي التَّالِثَةَ فَيُنَكِّرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مَمَنْ قَدْ  
 ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ) فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي  
 الرَّابِعَةَ وَهُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
 فَلَا يُنَكِّرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ.

- عن حَرِيزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ  
 اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: لَنْ تَذَهَّبَ الدُّنْيَا حَتَّى

يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنَ أَهْلِ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاؤِدَ  
وَآلِ دَاؤِدَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ (١).

- عَنْ أَبْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبَانَ، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: لَا  
يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنِي يَحْكُمُ  
بِحُكْمَةِ آلِ دَاؤِدَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيْنَهُ، يُعْطِي كُلَّ  
نَفْسٍ حُكْمَهَا (٢).

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٩ / جزء ٥ / باب ١٥ / ح ٤؛ الكافي ١: ٣٩٧

(٢) بصائر الدرجات: ٢٧٨ / جزء ٥ / باب ١٥ / ح ١

- عن حُمَرَانَ بْنَ أَعْيَنَ، قَالَ: قُلْتُ  
 لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنْبِياءُ أَنْتُمْ؟ قَالَ:  
 لَا، قُلْتُ: فَقَدْ حَدَّثْنِي مَنْ لَا أَنْهُمْ أَنْكَ قُلْتَ إِنَّكُمْ  
 أَنْبِياءُ، قَالَ: مَنْ هُوَ أَبُو النَّخَطَابِ؟، قَالَ: قُلْتُ:  
 نَعَمْ، قَالَ: كُنْتَ إِذَا أَهْجَرَ كُنْتُ إِذَا أَهْجَرُ، قَالَ:  
 قُلْتُ: فِيمَا تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ  
 دَاؤْدَ(١).

- عن فُضَيْلِ الْأَعْوَرِ، عن أَبِي  
 عَيْدَةَ، عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ

**مُحَمَّدٌ حَكْمٌ بِحُكْمٍ دَاؤُدَ وَسُلَيْمَانٌ لَا يَسْأَلُ  
النَّاسَ بَيْنَهُ(١).**

- عن الحسن بن طريف، قال:  
 كتبت إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام)  
 أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي بين الناس؟  
 وأردت أن أسأله عن شيء لحمي الربع  
 فأغفلت ذكر الحمي فجاء الجواب: سألت عن

الإمام فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود (عليه السلام) لا يسأل مسأله البينة (١).  
.(٢)

- عن الحسن بن ظريف، قال: إختلَج في صدري أن كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) أن القائم إذا قام بهم يقضي؟ وأين مجلسه للقضاء؟ وأن أسأله عن شيء لحمي الرابع، فأغفلت عنها، فجاء الجواب: سألت عن القائم

(١) دعوات الرواندي: ٢٠٩ / ح ٥٦٧

(٢) الخصال ١: ١٦٩ / باب الثلاثة / ح ٢٢٣

إذا قام بالناس بمْ يقضي؟ يقضي بعلمه كقضاء  
 داود لا يسأل عن بِيَّنة، وأردت أن تسأَل عن  
 حمَّي الربع، فكتب في ورقة وعلقها على  
 المُحْموم: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرَدًا وَسَلَامًا عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ﴾ (١).

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٤٣١:٤.

## زهده وعبادته

- ابن شهرآشوب : يقال : إن داود (عليه السلام) جزاً ساعات الليل والنهار على أهله ، فلم يكن ساعة إلا وإنسان من أولاده في الصلاة ، فقال تعالى : ﴿ اعملوا آل داود شكرًا ﴾ .

- قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : وإن شئت ثلثت بدواود (عليه السلام) صاحب المزامير ، وقارئ أهل الجنة ، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ، ويقول

جلسائه : أيكم يكفيني بيعها ؟ ويأكل قرص

الشاعر من ثمنها (نهج البلاغة ١ : ٢٩٣).

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول  
ما بعث كان يصوم حتى يقال ما يفطر ويفطر  
حتى يقال ما يصوم ، ثم ترك ذلك وصام يوما  
وأفطر يوما ، وهو صوم داود (عليه السلام)

(فروع الكافي ١ : ١٨٧)

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

: قال داود النبي (عليه السلام) : لاعبدن الله

اليوم عبادة ولا قرآن قراءة لم أفعل مثلها قط ،  
 فدخل محرابه ففعل ، فلما فرغ من صلاته إذا هو  
 بضفدع في المحراب ، فقال له : يا داود أعجبك  
 اليوم ما فعلت من عبادتك وقراءتك ؟ فقال :  
 نعم ، فقال : لا يعجبني ، فاني أصبح الله في  
 كل ليلة ألف تسبيحة يتشعب لي مع كل تسبيحة  
 ثلاثة آلاف تحميدة ، ولاني لاكون في قعر الماء  
 فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفلوه  
 على الماء ليأكلني وما لي ذنب .

## داود وموعظة دودة

- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
 إن داود (عليه السلام) لما وقف ؟ الموقف  
 بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم ، فصعد الجبل  
 فأقبل يدعو ، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال  
 له : يا داود يقول لك ربك : لم صعدت الجبل  
 ؟ ظنت أنك يخفى علي صوت من صوت ؟ ! ثم  
 مضى به إلى البحر إلى جدة فرسب به في الماء  
 مسيرة أربعين صباحا في البر ، فإذا صخرة

فقلقها فإذا فيها دودة ، فقال : يا داود يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر ، فظننت أنه يخفي على صوت من صوت ؟ ! (فروع الكافي ١)

( ١٨٧ )

- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ♦  
 سمعته يقول : إن داود النبي (عليه السلام) كان ذات يوم في محرابه إذ مرت به دودة حمراء صغيرة تدب حتى انتهت إلى موضع سجوده ، فنظر إليها داود وحدث في نفسه : لم خلقت

هذه الدودة ؟ فأوحى الله إليها : تكلمي ،  
 فقالت له : ياداود هل سمعت حسي أو استبنت  
 على الصفا أثري ؟ فقال لها داود : لا ، قالت :  
 فإن الله يسمع ديني ونفسي وحسي ويرى أثر  
 مشيي فاخفض من صوتك .

## داود (عليه السلام) واوريا

- عن الصادق (عليه السلام) قال : ◆  
 إن داود (عليه السلام) لما جعله الله عز وجل  
 خليفة في الأرض ، وأنزل عليه الزبور أوحى  
 الله عز وجل إلى الجبال والطير أن يسبحن معه  
 ، وكان سببه أنه إذا صلى يقوم وزيره بعد  
 ما يفرغ من الصلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبره  
 ويهلله ، ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نبياً نبياً  
 ، ويذكر من فضلهم وأفعالهم وشكراً لهم  
 وعبادتهم لله سبحانه ، والصبر على بلائه ، ولا

يذكر داود (عليه السلام)، فنادى داود ربه فقال : يارب قد أثنيت على الانبياء بما قد أثنيت عليهم ولم تشن علي ، فأوحى الله عزوجل إليه : هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا ، وأنا أثني عليهم بذلك ، فقال : يا رب فابتلني حتى أصبر ، فقال : يا داود تختار البلاء على العافية ؟ إني أبليت هؤلاء ولم أعلمهم ، وأنا أبليك وأعلمك أنه يأتيك بلاتي في سنة كذا و شهر كذا في يوم كذا ، وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ، ويقعد في محرابه ، ويوم يقعد لبني إسرائيل فيحكم بينهم

، فلما كان في اليوم الذي وعده الله عزوجل  
 اشتدت عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس  
 عن نفسه وهو في محرابه يصلي ، فإذا بطائر قد  
 وقع بين يديه ، جناحاه من زيرجد أخضر ،  
 ورجلاه من ياقوت أحمر ، ورأسه ومنقاره من  
 اللؤلؤ والزيرجد ، فأعجبه جداً ونسى ما كان  
 فيه ، فقام ليأخذه ، فطار الطائر فوقع على  
 حائط بين داود وبين اوريما بن حنان ، وكان  
 داود قد بعث اوريما في بعث ، فصعد داود  
 الحائط ليأخذ الطير ، وإذا امرأة اوريما جالسة

تغتسل ، فلما رأت ظل داود نشرت شعرها ،  
 وغطت به بدنها ، فنظر إليها داود وافتتن بها  
 ورجع إلى محاربه ونسى ما كان فيه ، وكتب إلى  
 صاحبه في ذلك البعث أن يسيراوا إلى موضع  
 كيت وكيت ، ويوضع التابوت بينهم وبين  
 عدوهم ، وكان التابوت في بنى إسرائيل كما  
 قال الله عزوجل : " فيه سكينة من ربكم وبقية  
 مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة "  
 وقد كان رفع بعد موسى (عليه السلام) إلى  
 السماء لما عملت بنو إسرائيل بالمعاصي ، فلما

غلبهم جالوت وسألوا النبي أن يبعث إليهم ملكا يقاتل في سبيل الله تقدس وجهه بعث إليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت وكان التابوت إذا وضع بينبني إسرائيل وبين أعدائهم ورجمع عن التابوت إنسان كفر وقتل ، ولا يرجع أحد عنه إلا ويقتل ، فكتب داود إلى صاحبه الذي بعثه أن ضع التابوت بينك وبين عدوك ، و قدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت ، فقدمه وقتل ، فلما قتل اوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج امرأة اوريا وكانت

في عدتها وداود في محرابه يوم عبادته ، فدخل عليه المكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ، ففزع داود منها فقالا : ﴿ لاتخف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ﴾ ولداود حيثئذ تسع وتسعون امرأة مابين مهيرة إلى جارية ، فقال أحدهما لداود : ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزمي في الخطاب ﴾ أي ظلمني وقهريني ، فقال داود كما حكى الله عزوجل : ﴿ لقد

ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه» إلى قوله : «وخر راكعا وأذاب» قال : فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال : حكم الرجل على نفسه ، فقال داود : أتضحك وقد عصيت لقد همت أن أهشم فاك ، قال : فرجا ، وقال الملك المستعدى عليه : لو علم داود أنه أحق بهشم فيه مني ، ففهم داود الامر وذكر القضية فبقي أربعين يوما ساجدا ي يكن ليله ونهاره ، ولا يقوم إلا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه . فلما كان بعد أربعين يوما نودي : يا

داود مالك ؟ أجائع أنت فنشبعك ، أم ظمان  
 فنسقيك ، أم عريان فنكسوك ، أم خائف  
 فنؤمنك ؟ فقال : أي رب وكيف لا أخاف وقد  
 عملت ماعلمت وأنت الحكم العدل الذي  
 لا يجوزك ظلم ظالم ؟ فأوحى الله عزوجل إليه :  
 تب يا داود ، فقال : أي رب وأنى لي بالتوبه ؟  
 قال صر إلى قبر اوريما حتى أبعثه إليك واسأله  
 أن يغفر لك فإن غفر لك غفرت لك ، قال : يا  
 رب فإن لم يفعل ؟ قال : أستوهبك منه ،  
 فخرج داود (عليه السلام) يمشي على قدميه

ويقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى حجر  
 ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع إلا  
 يجاوبه حتى انتهى إلى جبل وعليه نبي عابد يقال  
 له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وصوت  
 السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبي الخاطئ  
 ، فقال داود : يا حزقيل أتأذن لي أن أصعد  
 إليك ؟ قال : لا ، فإنك مذنب ، فبكى داود  
 (عليه السلام) فأوحى الله عزوجل إلى حزقيل :  
 يا حزقيل لاتغير داود بخطيشه ، وسلني العافية ،  
 فنزل حزقيل وأخذ بيده داود وأصعده إليه ،

فقال له داود : يا حزقييل هل هممت بخطيئة قط  
 ؟ قال : لا ، قال : فهل دخلك العجب مما أنت  
 فيه من عبادة الله عزوجل ؟ قال : لا ، قال :  
 فهل ركنت إلى الدنيا فأحبيبتي أن تأخذ من  
 شهواتها ولذاتها ؟ قال : بلى ربما عرض ذلك  
 بقلبي ، قال فما تصنع ؟ قال : أدخل هذا  
 الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود (عليه  
 السلام) الشعب فإذا بسرير من حديد عليه  
 جمجمة بالية ، وعظام نخزة ، وإذا لوح من  
 حديد وفيه مكتوب ، فقرأه داود فإذا فيه : أنا

أروى بن سلم ، ملكت ألف سنة ، وبنيت ألف  
مدينة وافتضلت ألف جارية ، وكان آخر  
أمرى أن صار التراب فراشى ، والحجارة  
وسادى ، و الحيات والديدان جيراني ، فمن  
يراني فلا يغتر بالدنيا ، ومضى داود حتى أتى  
قبر اوريا فناداه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانية فلم يجبه  
، ثم ناداه ثالثة فقال اوريما : مالك يانبى الله لقد  
شغلتنى عن سروري وقرة عيني ؟ قال يا اوريما  
اغفر لي وهب لي خطبتي ، فأوحى الله عز  
وجل : يا داود بين له ما كان منك ، فناداه داود

فأجابه في الثالثة فقال : يا اوريا فعلت كذا وكذا ، وكيت وكيت ، فقال اوريا أيفعل الانبياء مثل هذا ؟ ! فناداه فلم يجبه ، فوقع داود (عليه السلام) على الارض باكيا ، فأوحى الله عز وجل إلى صاحب الفردوس ليكشف عنه ، فكشف عنه ، فقال اوريا : من هذا ؟ فقال لمن غفر لداود خططيته ، فقال : يارب قد وهبت له خططيته ، فرجع داود (عليه السلام) إلىبني إسرائيل وكان إذا صلى قام وزيره يحمد الله ويثنى عليه ، ويثنى على الانبياء عليهم السلام

ثم يقول : كان من فضل النبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت ، فاغتم داود (عليه السلام) فأوحى الله عزوجل إليه : ياداود قد وهبت لك خطيتك وألزمت عار ذنبكبني إسرائيل ، قال : يارب كيف وأنت الحكم العدل الذي لا تجور ؟ قال : لانه لم يعجلوك النكير ، وتزوج داود (عليه السلام) بامرأة اوريما بعد ذلك ، فولد له منها سليمان (عليه السلام) ، ثم قال عزوجل : ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾.

## عصمة داود عليه السلام

- عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : « وطن داود » أي علم « و أناب » أي قاتب ، وذكر أن داود كتب إلى صاحبه أن لا تقدم أوريا بين يدي التابوت و رده ، فقدم أوريا إلى أهله ومكث ثمانية أيام ثم مات (تفسير القمي : ٥٦٢).

- عن أبي الصلت الهروي قال : سأله الرضا (عليه السلام) علي بن محمد بن الجهم فقال : ما يقول من قبلكم في داود (عليه

السلام)؟ فقال : يقولون : إن داود (عليه السلام) كان في محرابه يصلّي إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير ، فخرج الطير إلى الدار ، فخرج في أثره ، فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريما بن حنان ، فاطلع داود (عليه السلام) في أثر الطير فإذا بامرأة اوريما تغتسل ، فلما نظر إليها هواها ، وكان قد أخرج اوريما في بعض غزواته ، فكتب إلى صاحبه أن قدم اوريما أمام الحرب

، فقدم ظفر اوريا بالشركين ، فصعب ذلك على داود ، فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال : فضرب (عليه السلام) بيده على جبهته وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله عليهم السلام إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ، ثم بالقتل ، فقال يا ابن رسول الله : فما كانت خطيبته ؟ فقال (عليه السلام) : ويحك إن داود (عليه السلام) إنما ظن أن مخلق الله

عزوجل خلقا هو أعلم منه ، ببعث الله عزوجل  
إليه الملکين فتسورا المحراب فقالا : « خصمان  
بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا  
تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي  
له تسع وتسعون نعجة ولني نعجة واحدة فقال  
أكفلنها وعزني في الخطاب » فعجل داود  
(عليه السلام) على المدعى عليه فقال : « لقد  
ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه » ولم يسأل  
المدعى البينة على ذلك ، ولم يقبل على المدعى  
عليه فيقول له : ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة

حكم لا ماذهبتم إليه ، ألا تسمع الله عزوجل يقول : « ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق » إلى آخر الآية ؟ فقال يا ابن رسول الله بما قصته مع اوريما ؟ قال الرضا (عليه السلام) : إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لاتتزوج بعده أبداً ، وأول من أباح الله عزوجل أن يتزوج بأمرأة قتل بعلها داود (عليه السلام) فتزوج بأمرأة اوريما لما قتل وانقضت عدتها منه ، فذلك الذي شق على اوريما (عيون الاخبار : ١٠٧).

-◆ عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) ما تقول فيما يقول الناس في داود امرأة اوريما ؟ فقال : ذلك شئ تقوله العامة .

-◆ عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لو أخذت أحدا يزعم أن داود (عليه السلام) وضع يده عليها لحدته حدين : حدا للنبوة ، وحدا لما رماه به .

## داود وحزقييل

- عن الصادق جعفر بن محمد ♦  
 عليهما السلام قال : إن داود (عليه السلام) خرج ذات يوم يقرأ الزبور ، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا جاويه ، فما زال يمر حتى انتهى إلى جبل ، فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقييل ، فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود (عليه السلام)،

فقال داود : يا حزقيل أتأذن لي فأصعد إليك ؟  
 قال : لا ، فبكى داود (عليه السلام) فأوحى الله  
 جل جلاله إليه : يا حزقيل لاتغير داود وسلني  
 العافية ، فقام حزقيل فأخذ بيده داود فرفعه إليه  
 ، فقال داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟  
 قال : لا ، قال : فهل دخلك العجب مما أنت  
 فيه من عبادة الله عزوجل ؟ قال : لا ، قال :  
 فهل ركتت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من  
 شهوتها ولذتها ؟ قال : بلى ربما عرض بقلبي ،  
 قال : فماذا تصنع إذا كان ذلك ؟ قال : أدخل

هذا الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود النبي (عليه السلام) الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية ، وعظام فانية ، وإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود (عليه السلام) فإذا هي : أنا أروى سلم ملكت ألف سنة ، وبنيت ألف مدينة ، وافتضضت ألف بكر ، فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي ، والحجارة وسادتي ، والديدان والحيات جيراني ، فمن رأني فلا يغتر بالدنيا (كمال الدين : ٢٨٩).

---

- دخل داود غارا من غيران بيت

المقدس فوجد حزقييل يعبد ربه وقد يبس جلده  
 على عظمه فسلم عليه ، فقال : أسمع صوت  
 شبعان ناعم ، فمن أنت ؟ قال : أنا داود ، قال  
 : الذي له كذا وكذا امرأة ؟ وكذا وكذا أمة ؟  
 قال : نعم ، وأنت في هذه الشدة ؟ ! قال : ما أنا  
 في شدة ، ولا أنت في نعمة حتى تدخل الجنة .

(تنبيه الخواطر : ١ : ٦٧)

## بكاء داود

- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
ما بكي أحد بكاء ثلاثة : آدم ، ويوسف ،  
وداود ، فقلت : ما بلغ من بكائهم ؟ فقال : أما  
آدم (عليه السلام) فبكى حين أخرج من الجنة ،  
وكان رأسه في باب من أبواب السماء فبكى  
حتى تأذى به أهل السماء فشكوا ذلك إلى الله  
فحفظ من قامته ، فأما داود فإنه بكى حتى هاج  
العشب من دموعه ، وإن كان ليزفر الزفرا

فيحرق ما نبت من دموعه ، وأما يوسف (عليه السلام) فإنه كان يبكي على أبيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به أهل السجن ، فصالحهم على أن يبكي يوماً ويستكثرون يوماً .

- عن أبي إسحاق الخراصاني ، عن بعض رجاله قال : إن الله عز وجل أوحى إلى داود : إني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك علىبني إسرائيل ، فقال : كيف يارب وأنت لاتظلم ؟ قال : إنهم لن يعجلوك بالنكرة (فروع الكافي ١ : ٣٤٣).

## الزبور

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : نزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان (فروع الكافي ١ : ٢٠٦).

❖ - عن يزيد بن سلام أنه سأله النبي صلى الله عليه وآله لم سمي الفرقان فرقانا ؟ فقال : لانه متفرق الآيات والسور ، أنزلت في غير الالواح وغير الصحف ، والتوراة والانجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الالواح والورق . (علل الشرائع : ١٦١)

## قتل جالوت

❖ - عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ :  
 السَّكِينَةُ رِيحٌ مِّنَ الْجَنَّةِ لِهَا وَجْهٌ كَوْجَهِ الْإِنْسَانِ ،  
 وَكَانَ إِذَا وَضَعَ التَّابُوتَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَالْكُفَّارِ فَإِنْ تَقْدُمَ التَّابُوتُ رَجُلٌ لَا يَرْجِعُ حَتَّى  
 يَغْلِبَ أَوْ يُقْتَلَ ، وَمَنْ رَجَعَ عَنِ التَّابُوتِ كَفَرَ  
 وَقُتِلَ الْإِمَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ نَبِيِّهِمْ إِنَّ جَالُوتَ  
 يُقْتَلُهُ مَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيْهِ دَرْعٌ مُوسَى (عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ) وَهُوَ رَجُلٌ مِّنْ وَلَدِ لَوْيَيْ بْنِ يَعْقُوبَ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اسْمُهُ دَاؤِدُ بْنُ إِيَشَا ، وَكَانَ إِيَشَا

راعيا وكان له عشرة بنين أصغرهم داود ، فلما بعث طالوت إلىبني إسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث إلى إيسا أن احضر واحضر ولدك ، فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فألبسه الدرع درع موسى (عليه السلام) فمنهم من طال عليه ، ومنهم من قصر عنه ، فقال لايسا : هل خلقت من ولدك أحدا ؟ قال : نعم أصغرهم تركته في الغنم راعيا ، فبعث إليه فجاء به فلما دعي أقبل ومعه مقلع ، قال : فناداه ثلاث صخرات في طريقه ، فقالت : يا داود

خذنا ، فأخذها في مخلاته ، وكان شديد البطش  
 ، قويا في بدنـه شجاعـا ، فلما جاء إلى طالوت  
 ألبـسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت  
 بالجنود ، وقال لهم نـيـهم : يا بـنـي إـسـرـائـيل : إن  
 الله مـبـتـلـيـكـم بـنـهـرـ فـيـ هـذـهـ المـفـازـةـ ، فـمـنـ شـرـبـ  
 مـنـهـ فـلـيـسـ مـنـ حـزـبـ اللهـ ، وـمـنـ لـمـ يـشـرـبـ فـهـوـ  
 مـنـ اللهـ إـلـاـ مـنـ اـغـتـرـفـ غـرـفـةـ بـيـدـهـ ، فـلـمـ وـرـدـواـ  
 النـهـرـ أـطـلـقـ اللهـ لـهـمـ أـنـ يـغـرـفـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ  
 غـرـفـةـ بـيـدـهـ فـشـرـبـواـ مـنـهـ إـلـاـ قـلـيـلاـ مـنـهـ ، فـالـذـينـ

شربوا منه كانوا ستين ألفا ، وهذا امتحان  
امتحنوا به كما قال الله .

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه  
قال : القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاثة  
مائة وثلاثة عشر رجلا ، فلما جاوزوا النهر  
ونظروا إلى جنود جالوت قال الذين شربوا : «  
لا طاقة لنا اليوم بمحالوت وجندوه » وقال الذين  
لم يشربوا : « ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت  
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » فجاء  
داود (عليه السلام) فوقف بحذاء جالوت وكان

جالوت على الفيل ، وعلى رأسه التاج ، وفي  
 جبهته ياقوطة يلمع نورها ، وجنوده بين يديه ،  
 فأخذ داود (عليه السلام) من تلك الاحجار  
 حجرا فرمى به في ميمنة جالوت فمر في الهواء  
 فوق عليهم فانهزموا ، وأخذ حجرا آخر فرمى  
 به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ،  
 ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوطة في جبهته  
 ووصلت إلى دماغه ووقع إلى الأرض ميتا ،  
 وهو قوله : «فهزموهم بإذن الله وقتل داود  
 جالوت» (تفسير القمي : ٧١) .

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :  
 كان داود وأخوه له أربعة ، ومعهم أبوهمشيخ  
 كبير ، وتخلف داود (عليه السلام) في غنم لاييه ،  
 ففصل طالوت بالجنود فدعا أبو داود داود وهو  
 أصغرهم ، فقال : يا بني اذهب إلى إخوتك  
 بهذا الذي قد صنعوا لهم يتقوون به على  
 عدوهم وكان رجلا قصيرا أزرق ، قليل الشعر  
 ، ظاهر القلب فخرج وقد تقارب القوم بعضهم  
 من بعض .

❖ - عن أبي بصير قال : سمعته يقول :

فمر داود على الحجر ، فقال الحجر : يا داود خذني فاقتلي بي جالوت ، فإني إنما خلقت لقتله ، فأخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها عن غنه بقذافه ، فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون أمر جالوت ، فقال لهم داود : ما تعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لاقتلتنه ؟ فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت ، فقال : يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك ؟ قال : كان

الاسد يعدو على الشاة من غنمی فادرکه  
 فآخذده برأسه فأفك لحيته عنها فآخذدها من فيه ،  
 قال : فقال : ادع لي بدرع سابقة ، قال : فاتي  
 بدرع فقدفها في عنقه فتملا منها حتى راع  
 طالوت ومن حضره من بنی إسرائیل ، فقال  
 طالوت : والله لعسى الله أن يقتله به ، قال :  
 فلما أن أصبحوا ورجعوا إلى طالوت والتقي  
 الناس قال داود (عليه السلام) : أروني جالوت  
 ، فلما رأه أخذ الحجر فجعله في مقدافه فرماه  
 فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته ،

وقال الناس : قتل داود جالوت ، وملكه الناس  
 حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت  
 بنو إسرائيل على داود وأنزل الله عليه الزبور ،  
 وعلمه صنعة الحديد فلينه له ، وأمر الجبال  
 والطير يسبحون معه ، قال : ولم يعط أحد مثل  
 صوته ، فأقام داود في بني إسرائيل مستخفيا  
 واعطى قوة في عبادته (تفسير البرهان ٢ : ٢٣٧)

❖ - قال الصادق (عليه السلام) : مسجد السهلة هو بيت إدريس (عليه السلام) الذي كان

يحيط فيه ، وهو الموضع الذي خرج منه إبراهيم  
إلى العمالقة ، وهو الموضع الذي خرج منه  
داود إلى جالوت(من لا يحضره الفقيه : ٦٣) .

## ما أوحى إلى داود

- عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود (عليه السلام) : مالي أراك وحدانا ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك ، قال : فمالى أراك ساكتا ؟ قال : خشيتك أسكستني ، قال : فمالى أراك نصبا قال : حبك أنصبني ، قال : فمالى أراك فقيرا وقد أفتوك ؟ قال : القيام بحقك أفقري ، قال : فمالى أراك متذللا ؟ قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللكي ، وحق

ذلك لك يا سيدى ، قال الله جل جلاله :  
 فابشر بالفضل مني ، فلك ما تحب يوم تلقاني ،  
 خالط الناس وخالفهم بأخلاقهم ، وزايلهم في  
 أعمالهم تnel ما ت يريد مني يوم القيمة وقال  
 الصادق (عليه السلام) : أوحى الله عزوجل إلى  
 داود (عليه السلام) : يا داود بي فافرخ ،  
 وبذكرى فتلذذ ، وبناجاتي فتتعم ، فعن قليل  
 أخلي الدار من الفاسقين ، وأجعل لعنتي على  
الظالمين (أمالي الصدوق : ١١٨) .

- عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآلـهـ : أوحى الله عزوجل إلى داود (عليه السلام) : يا داود كما لاتضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لاتضيق رحمتي على من دخل فيها ، وكما لاتضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون ، وكما أن أقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون كذلك أبعد الناس مني يوم القيمة المتكبرون (اماالي الصدوق : ١٨٣).

❖ - فيما أوحى الله إلى داود (عليه السلام) : من انقطع إلي كفيته ، ومن سألني أعطيته ، ومن دعاني أجبته ، وإنما أؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم قضائي فإذا تم قضائي أنفذت ماسأل ، قل للمظلوم : إنما أؤخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين : إما أن تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لالك ولا عليك ، وإنما أن تكون لك درجة في الجنة لاتبلغها عندي إلا

بظلمه لك ، لأنني أختبر عبادي في أموالهم  
 وأنفسهم ، وربما أمرضت العبد فقلت صلاته  
 وخدمته ، ولصوته إذا دعاني في كربته أحب  
 إلي من صلاة المصلين ، وربما صلى العبد  
 فأضرب بها وجهه وأحجب عني صوته ،  
 أتدرى من ذلك ياداود ؟ ذلك الذي يكثر  
 الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك  
 الذي حدثته نفسه لو ولى أمرا لضرب فيه  
 الاعناق ظلما ، ياداود نح على خطئتك كالمرأة  
 الشكلى على ولدها ، لو رأيت الذين يأكلون

الناس بألستهم وقد بسطتها بسط الاديم  
 وضررت نواحي ألستهم بمقامع من نار ، ثم  
 سلطت عليهم موجنا لهم يقول : يا أهل النار هذا  
 فلان السليط فاعرفوه ، كم ركعة طويلة فيها  
 بكاء بخشية قد صلاتها صاحبها لا تساوي عندي  
 فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته أن سلم من  
 الصلاة ، ويرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها  
أجابها وإن عامله مؤمن خانه (عدة الداعي :

❖ - عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : أوحى الله عزوجل إلى داود (عليه السلام) إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي ، قال : فقال داود (عليه السلام) : يارب وما تلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة ، قال : فقال داود (عليه السلام) : حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك (امالي الصدوق :

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد عليهم

السلام قال : أوحى الله عزوجل إلى داود (عليه السلام) : إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة ، قال : يارب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة ، قال : فقال داود (عليه السلام) : حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك (معاني الاخبار

. ) ١٠٦ :

❖ - عن وهب ابن منبه يقول : قرأت

في زبور داود أسطرا منها ما حفظت ومنها

مانسيت ، فما حفظت قوله : ياداود اسمع مني ما أقول والحق أقول ، من أثاني وهو يحبني أدخلته الجنة ، ياداود اسمع عنِي ما أقول والحق أقول ، من أثاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له ، وأنسيتها حافظيه ، ياداود اسمع مني ما أقول والحق أقول ، من أثاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة ، قال داود : يارب وما هذه الحسنة ؟ قال : من فرج عن عبد مسلم ، فقال داود : إلهي لذلك

لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك  
(الامالي : ١٢٦).

- عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ،♦  
 عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله يقول : أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود (عليه السلام) : يا داود إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فأحکمه بها في الجنة ، قال داود (عليه السلام) : يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحکمه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى

في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت له  
أم لم تقض .

- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال  
: إن الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام):  
أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم أمره  
بطاعتي فيطيني إلا كان حقا علي أن أعينه  
على طاعتي ، فإن سألني أعطيته ، وإن دعاني  
أجبته وإن اعتصم بي عصمته ، وإن استكفاني  
كفيته ، وإن توكل علي حفظته ، وإن كاده  
جميع خلقي كدت دونه .

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام) إن العباد تحابوا باللسان ، وتباغضوا بالقلوب ، وأظهروا العمل للدنيا ، وأبطنوا الغش والدغل .

❖ - عن الحسن بن علي رفعه قال : أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) : اذكروني في أيام سرائك حتى أستجيب لك في أيام ضرائك.

❖ - عن النبي صلی اللہ علیہ وآلہ قال :

قال الله عزوجل لداود (علیه السلام) : أحبني  
وحببني إلى خلقي ، قال : يارب نعم أنا أحبك  
فكيف أحبيك إلى خلقك ؟ قال : اذكر أيادي  
عندهم فإنك إذا ذكرت ذلك لهم أحبوني .

❖ - قال الله لداود : ياداود احذر

القلوب المعلقة بشهوات الدنيا فإن عقولها

محجوبة عنی

❖ - عن أبي عبدالله (علیه السلام) قال

: فيما أوحى الله عزوجل إلى داود (علیه

السلام) : يا داود كما أن أقرب الناس من الله  
المتواضعون ، كذلك أبعد الناس من الله  
المتكبرون (اصول الكافي : ٢ : ١٢٣).

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: قال الله عز وجل لداود (عليه السلام) : يا داود  
بشر المذنبين ، وأنذر الصديقين قال : كيف أبشر  
المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشر  
المذنبين أنني أقبل التوبة وأغفو عن الذنب ،  
وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه

ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك (أصول الكافي ٢ : ٣١٤).

❖ - روي أن الله أوحى إلى داود (عليه السلام) : من أحب حبيباً صدق قوله ، ومن آنس بحبيب قبل قوله ورضي فعله ، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه ، ياداود ذكري للذاكرين ، وجنتي للمطهعين ، وزيارة للمشتاقين ، وأنا خاصة للمطهعين (ارشاد القلوب ١ : ٧٣).

❖ - إن الله أوحى إلى داود : قل لفلان

الجبار : إني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا ، ولكن لترد عنِي دعوة المظلوم وتنصره ، فإني آليت على نفسي أن أنصره وأننصر له من ظلم بحضرته ولم ينصره (ارشاد القلوب ١ : ٩٣).

❖ - أوحى الله إلى داود (عليه السلام) : اشكري حق شكري ، قال : إلهي أشكرك حق شكرك وشكري إياك نعمة منك ، فقال : الآن شكرتني ، وقال داود (عليه السلام) : يا رب وكيف كان آدم يشكرك حق

شكرك وقد جعلته أب أنبيائك وصفوتك ،  
وأسجدت له ملائكتك ؟ فقال : إنه عرف أن  
ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق  
شكري (ارشاد القلوب ١ : ١٥٠) .

- روی أن داود (عليه السلام) خرج  
مصحراً منفرداً ، فأوحى الله إليه : يا داود مالي  
أراك وحدانياً ؟ فقال : إلهي اشتد الشوق مني  
إلى لقائك ، وحال بيسي وبينك خلقك ، فأوحى  
الله إليه : ارجع إليهم فإنك إن تأتي بعد آبق

## أثبتك في اللوح حميداً (ارشاد القلوب ١ :

.٢٠٨

❖ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : أوحى الله عزوجل إلى داود (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ما انتقم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والارض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن ، وما انتقم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب

السماءات من يديه وأسخت الأرض من تحته ،

ولم أبال بأي واد تهالك (الكافی ٢ : ٦٣) .

- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ◆  
: أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود (عليه السلام): قل للجبارين : لا يذكروني ، فإنه لا يذكروني عبد إلا ذكرته ، وإن ذكروني ذكرتهم فلعتهم .

## مowaعنة و حكمته

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : في حكمة آل داود (عليه السلام) : على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه (الكافي : ٢ : ١١٦).

❖ - روي أنه مكتوب في حكمة آل داود : حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات : ساعة فيها ينادي ربه ، وساعة فيها يحاسب نفسه ، وساعة يفضي إلى إخوانه الذين يصدقونه عن عيوب نفسه ، وساعة يخلّي بين نفسه

ولذتها فيما يحل ويحمد ، فإن هذه الساعة عون  
لتلك الساعات (تنبیه الخواطر ٢ : ٢٣) .

- ♦ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه  
عليهما السلام إن داود قال لسلیمان : يابني  
إياك وكثرة الضحك ، فإن كثرة الضحك تترك  
العبد حقيرا يوم القيمة ، يابني عليك بطول  
الصمت إلا من خير ، فإن الندامة على طول  
الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة  
الكلام مرات ، يابني لو أن الكلام كان من فضة

كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب (قرب الاسناد : ٣٣).

- ♦ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهمما السلام قال : في حكمة آل داود : يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لاتفقيق عن الردى ؟ يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا ، ولعظمة الله ناسيما ، فلو كنت بالله عالما ويعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولم يوعده راجيا ، ويحك كيف لا تذكر لحدك واقرادرك فيه وحدك ؟ ! (الامالي

## ملك الموت في مجلس داود

❖ - عن أبي جعفر (علیه السلام) قال :  
يینا داود (علیه السلام) جالس وعنده شاب رث  
الهیئة يکثر الجلوس عنده ويطيل الصمت إذ  
أتاہ ملك الموت فسلم عليه وأحد ملك الموت  
النظر إلى الشاب ، فقال داود (علیه السلام) :  
نظرت إلى هذا ، فقال : نعم ، إني أمرت بقبض  
روحه إلى سبعة أيام في هذا الموضع ، فرحمه  
داود فقال : يا شاب هل لك امرأة ؟ قال : لا  
وما تزوجت قط قال داود (علیه السلام) : فأتأت

فلا نا رجلا كان عظيم القدر في بني إسرائيل فقل  
له : إن داود يأمرك أن تزوجني ابنته ،  
وتدخلها الليلة ، وخذ من النفقه ما تحتاج إليه  
وكن عندها ، فإذا مضت سبعة أيام فوافي في  
هذا الموضع ، فمضى الشاب برسالة داود (عليه  
السلام) فزوجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه ،  
وأقام عندها سبعة أيام ، ثم وافى داود يوم  
الثامن ، فقال له داود (عليه السلام) : يا شاب  
كيف رأيت ما كنت فيه ؟ قال : ما كنت في نعمة  
ولا سرور قط أعظم مما كنت فيه ، قال داود :

اجلس فجلس وداود يتضرر أن يقبض روحه ،  
فلما طال قال : انصرف إلى منزلك فكن مع  
أهلك ، فإذا كان يوم الثامن فوافي هنا ،  
فمضى الشاب ثم وفاه يوم الثامن وجلس عنده  
، ثم انصرف أسبوعا آخر ثم أتاه وجلس ، فجاء  
ملك الموت إلى داود (عليه السلام) فقال داود :  
أليست حدثتني بأنك أمرت بقبض روح هذا  
الشاب إلى سبعة أيام ؟ قال : بلى ، فقال : فقد  
مضت ثمانية وثمانية وثمانية ، قال : ياداود إن الله

نبی الله داود عليه السلام ..... ١١٥

تعالى رحمه برحمتك له فأخر في أجله ثلاثة  
سنة .

## رفیقة داود فی الجنة

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) : إن خلادة بنت أوس بشرها بالجنة ، وأعلمها أنها قرينته في الجنة ، فانطلق إليها فقرع الباب عليها ، فخرجت وقالت : هل نزل في شيء ؟ قال : نعم ، قالت : و ما هو ؟ قال : إن الله تعالى أوحى إلي وأخبرني أنك قرينتي في الجنة وأن أبشرك بالجنة ، قالت : أو يكون اسم وافق

اسمی ؟ قال : إنك لانت هي ، قالت : يانبیي  
الله ما أکذبك ، ولا والله ما أعرف من نفسي  
ما وصفتني به ، قال داود (علیه السلام) :  
أخبریني عن ضمیرک وسریرتك ماهو ؟ قالت :  
أما هذا فسأخبرك به ، أخبرك أنه لم يصبني  
وجع قط نزل بي كائنا ما كان ، وما نزل ضر  
بي حاجة وجوع كائنا ما كان إلا صبرت عليه  
ولم أسأل الله كشفه عنی حتى يحوله الله عنی  
إلى العافية والسعنة ، ولم أطلب بها بدلًا ،  
وشكرت الله عليها وحمدته ، فقال داود (علیه)

نبی الله داود علیه السلام ..... ١١٨

السلام) : فبهذا بلغت مابلغت ، ثم قال  
أبو عبدالله (علیه السلام) : وهذا دین الله الذي  
ارتضاه للصالحين .

## کما تدین تدان

- عن إبراهيم بن أبي البلاد قال :  
كانت امرأة على عهد داود (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يأتيها  
رجل يستكرها على نفسها ، فألقى الله  
عزوجل في نفسها فقالت له : إنك لاتأتيني مرة  
إلا وعند أهلك من يأتיהם ، قال : فذهب إلى  
أهلها فوجد عند أهله رجلا ، فأتى به داود  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : يابنِ الله أتي إلى مالم  
يؤت إلى أحد ، قال : وماذاك ؟ قال : وجدت

نبی الله داود عليه السلام ..... ١٢٠

هذا الرجل عند أهلي ، فأوحى الله عزوجل إلى  
داود : قل له : كما تدين تدان(من لا يحضره  
الفقيه : ٤٧١) .

## أجزت شهادتهم عليه

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود  
(عليه السلام) فأوحى الله تبارك وتعالى إليه :  
لا يعجبك شيء من أمره فإنه مراء ، قال : فمات  
الرجل فأتى داود فقيل له : مات الرجل ، فقال  
: ادفنوا صاحبكم ، قال : فأنكرت ذلك بنو  
إسرائيل ، وقالوا : كيف لم يحضره ؟ قال : فلما  
غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله

مايعلمون منه إلا خيرا ، فلما صلوا عليه قام  
خمسون رجلا فشهادوا بالله ما يعلمون إلا خيرا  
، فلما دفنه قال : فأوحى الله عزوجل إلى داود  
(علیه السلام) : مامنعتك أن تشهد فلانا ؟ قال :  
الذی أطلعتني عليه من أمره ، قال : إن كان  
لكذلك ولكن شهدت شهده قوم من الاخبار والرهبان ،  
شهادو لي مايعلمون إلا خيرا ، فأجزت  
شهادتهم عليه ، وغفرت له علمي فيه.

## للهم ابعث مقيم السنة

❖ - عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَام) فيما احتج  
به على أهل الملل قال لرأس الجالوت : قال  
داود (عَلَيْهِ السَّلَام) في زبوره : للهم ابعث مقيم  
السنة بعد الفترة، فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد  
الفترة غير محمد ؟ (احتجاج الطبرسي : ٢٣١)

## عمر داود

- عن الصادق ، عن أبيه ، عن جده  
عليهم السلام ، عن النبي صلی الله علیه وسلم  
قال : عاش داود مائة سنة ، منها أربعون سنة  
ملکه (كمال الدين ٢٨٩).

- عن أبي عبدالله (علیه السلام) قال  
: لما عرض على آدم ولده نظر إلى داود فأعجبه  
فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : ونزل عليه  
جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا

بـالـخـمـسـيـن سـنـة ، فـلـمـا حـضـرـتـه الـوـفـة نـزـلـ عـلـيـه مـلـكـ الـمـوـت ، فـقـالـ آـدـمـ : قـدـ بـقـيـ منـ عـمـرـيـ خـمـسـون سـنـة ، فـقـالـ : فـأـيـنـ الـخـمـسـونـ الـتـيـ جـعـلـتـهـ لـابـنـكـ دـاـودـ ؟ـ قـالـ : فـإـمـاـ أـنـ يـكـونـ نـسـيـهـاـ أـوـ أـنـكـرـهـاـ ، فـنـزـلـ عـلـيـهـ جـبـرـئـيلـ وـمـيـكـائـيلـ وـشـهـداـ عـلـيـهـ فـقـبـضـهـ مـلـكـ الـمـوـتـ ، فـقـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ : وـكـانـ أـوـلـ صـكـ كـتـبـ فـيـ الدـنـيـاـ (فـرـوعـ

الـكـافـيـ ٢ : ٣٤٨ـ).

❖ - عـنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ : إـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ أـهـبـطـ ظـلـلـاـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ

على آدم وهو بواد يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف و مكة ، ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي ، فقال الله لآدم : انظر ماذا ترى ؟ فقال آدم : ذرا كثيرا على شفير الوادي ، فقال الله : يا آدم هؤلاء ذريتك ، أخرجتهم من ظهرك لأخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ، ولحمد بالنبوة ، كما أخذته عليهم في السماء ، قال آدم : يارب وكيف وسعتهم ظهري ؟ قال الله : يا آدم بلطف صنيعي ونافذ

قدري ، قال آدم : يارب فما ت يريد منهم في  
الميثاق ؟ قال الله : أن لا يشركوا بي شيئا ، قال  
آدم : فمن أطاعك منهم يارب فما جزاوه ؟  
قال الله : أسكنه جنتي ، قال آدم : فمن عصاك  
فما جزاوه ؟ قال : أسكنه ناري ، قال آدم :  
يارب لقد عدلت فيهم وليعصينك أكثرهم إن لم  
تعصيمهم . قال أبو جعفر (علیه السلام) : ثم  
عرض الله على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم ،  
قال : فمر آدم باسم داود النبي (علیه  
السلام) فإذا عمره أربعون سنة ، فقال : يارب

ما أقل عمر داود وأكثر عمري ! يارب إن أنا  
زدت داود من عمري ثلاثين سنة أينفذ ذلك له  
؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فإني قد زدته من  
عمري ثلاثين سنة ، فأنفذ ذلك له وأثبها له  
عندك واطرحها من عمري ، قال : فأثبت الله  
لداود من عمره ثلاثين سنة ، ولم يكن له عند  
الله مثبتا ، ومحا من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت  
له عند الله مثبتا . فقال أبو جعفر (عليه  
السلام) : فذلك قول الله : « يحيى الله ما يشاء  
ويثبت وعنه ألم الكتاب » قال : فمحا الله ما

كان عنده مثبتاً لآدم ، وأثبتت لداود مالم يكن  
عنه مثبتاً . قال : فلما دنا عمر آدم هبط عليه  
ملك الموت (عليه السلام) ليقبض روحه ، فقال  
له آدم (عليه السلام) : ياملك الموت قد بقي من  
عمرِي ثلاثة سنّة ، فقال له ملك الموت : ألم  
تجعلها لابنك داود النبي (عليه السلام) ،  
وطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك  
أسماء الانبياء من ذريتك ، وعرض عليك  
أعمارهم وأنت بوادي الروحاء ؟ فقال آدم : يا  
ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت :

يا آدم لاتجهل ، ألم تسأل الله أن يثبتها لداود  
ويحوها من عمرك ؟ فأثبّتها لداود في الزبور  
ومحاها من عمرك من الذكر ، قال : فقال آدم :  
احضر الكتاب حتى أعلم ذلك ، قال أبو جعفر  
(عليه السلام) : وكان آدم صادقا لم يذكر ، قال  
أبو جعفر (عليه السلام) : فمن ذلك اليوم أمر  
الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تدابنوا وتعاملوا  
إلى أجل مسمى لنسيان آدم وجحود ما جعل  
على نفسه .

## وفاته علیہ السلام

❖ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : مات داود النبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يوم السبت مفجوعا ، فأظلته الطير بأجنحتها ، ومات موسى كليم الله في التي فصاح صائح من السماء : مات موسى وأي نفس لاتموت ؟ (فروع الكافي ١ : ٣١).

## ماورد فی کتب المسلمين

❖ - فيما أنزل الله على نبيه داود عليه السلام: إني أنا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيديي فمن كان لي على طاعة جعلت الملوك عليهم نعمة ومن كان لي على معصية جعلت الملوك عليهم نعمة (١).

❖ - قال داود لابنه سليمان عليهما السلام: لفَ الْعِلْمَ حَوْلَ عُنْقِكَ وَاكْتُبْهُ فِي أَلْوَاحِ قَلْبِكِ (١).

❖ - قال عليه السلام أيضاً: اجعل العِلْمَ مَالِكَ وَالْأَدْبَرِ حِلْيَتِكِ (٢).

❖ - في حِكْمَةِ داود عليه السلام : المرأة السوء مثل شرك الصياد. لا ينجو منها إلا من رضي الله عنه. (١)

---

(١) العقد الفريد : ٢ / ١٨١

(٢) العقد الفريد : ٢ / ١٨١

❖ - في حكمة داود عليه السلام: وجدت  
من الرجال واحداً في ألف ولم أجد واحدة في  
النساء جمِيعاً (٢).

❖ - كان داود عليه السلام إذا دعا في  
جَوْفِ اللَّيْلِ يقول: نامت العيون وغارت  
النجومُ وأنت حَيٌّ قَيْوَمٌ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي العظيم  
فإنه لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العظيم إِلَّا العظيم إِلَيْكَ

---

(١) العقد الفريد : ٦ / ٦

(٢) العقد الفريد : ٦ / ١٣١

رفعت رأسي نظر العَبْدِ الذليل إلى سيده  
الجليل(١).

◆ - قال داود عليه السلام: يا رب ابن آدم ليس منه شَعْرَةٌ إِلَّا وتحتها لك نِعْمَةٌ وفوقها لك نِعْمَةٌ فمن أين يُكَافِئُكَ بما أَعْطَيْتَه فَأَوْحى الله إِلَيْهِ: يا داود إِنِّي أَعْطَيْتَكَ الْكَثِيرَ وَأَرْضَى مِنْ عبادي بِالْقَلِيلِ وَأَرْضَى مِنْ شُكْرِ نِعْمَتِي بِأَنْ

يعلم العبدُ أنَّ ما به من نِعْمَةٍ فَمَنْ عَنْدِي لَا مِنْ  
عَنْدِ نَفْسِهِ (١).

❖ - مكتوبٌ في الزبور: مَنْ بَلَغَ السَّبْعينَ  
أَشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ (٢).

❖ - داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فَتَّةً، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ  
عَلَيَّ رِبَاً، وَمِنْ حَلِيلَةٍ تَقْرُبُ الْمُشَيْبَ مِنْ قَبْلِ  
الْمُشَيْبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ تَرَانِي عَيْنَاهُ

---

(١) العقد الفريد : ٣ / ١٣٩

(٢) العقد الفريد : ٣ / ٥٩

وترعاني أذناه، أن رأى خيراً دفنه، وإن سمع  
شراً طار به (١).

- قال داود عليه السلام: الهي كن  
لابني سليمان كما كنت لي؛ فأوحى إليه. يا  
داود قل لأبنك سليمان يكون لي كما كنت لي،  
حتى أكون له كما كنت لك (٢).

- بينما داود عليه السلام جالساً على  
باب داره جاء رجل فاستطال عليه، فغضب له

---

(١) ربيع الابرار : ج ١ ص ٣٩١

(٢) ربيع الابرار : ج ٢ ص ٦٣

اسرائيلي كان معه، فقال: لا تغضب، فإن الله  
إنما سلطه على لجناية جنيتها؛ فدخل فتنصل إلى  
ربه، فجاء الرجل يقبل رجليه، ويعتذر إليه<sup>(١)</sup>.  
❖ - لما حل بدواود عليه السلام الموت،  
وكان وسم خطيبة على يده، رفعها إلى بصره  
وهو يقول ملك الموت: أقبضني ويدي  
هكذا<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ربيع الابرار : ج ٢ ص ١١٥

(٢) ربيع الابرار : ج ٢ ص ١١٤

- دلیت من السماء سلسلة في أيام♦  
داود عَلَيْهِ السَّلَامُ عند الصخرة التي في وسط  
بیت المقدس، فكان الناس يتحاکمون عندها  
فمن مد يده إليها وهو صادق نالها، ومن كان  
كاذباً لم ينلها؛ إلى أن ظهرت فيهم الخديعة،  
وذلك أن رجلاً أودع رجلاً جوهرة، فخرباها في  
عکازة له؛ وطلبها المودع فجحدها، فتحاکما،  
فقال المدعى: أن كنت صادقاً فلتتن مني  
السلسلة، فمسها؛ ودفع المدعى عليه العکازة إلى  
المدعى وقال: اللهم أن كنت تعلم أنني ردت

الجوهرة فلتدن مني السلسلة، فمسها، فقال  
الناس: قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم،  
فأرتفعت السلسلة بشؤم الخديعة. وأوحى إلى  
داود عليه السلام أن أحكم بين الناس بالبينة  
واليمين، فبقي ذلك إلى الساعة(١).

- كان داود عليه السلام إذا ذكر  
عذاب الله تخلعت أوصاله، فلا يشدّها إلا  
الأسر، فإذا ذكر رحمة الله رجعت أوصاله(٢).

---

(١) ربيع الابرار : ج ٢ ص ١٤٨

(٢) ربيع الابرار : ج ٢ ص ١٨٠

❖ - سأَلْ دَوَادْ سَلْمَانْ عَلَيْهِمَا السَّلَامْ  
عِنْ تَرْعُّعِهِ مَا هُوَ أَشَدُ وَقْعَةً مِنْ الْجَمْرِ فَقَالَ:  
الْبَهَتَانُ عِنْدَ الْغَضْبِ (١).

❖ - أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا  
دَاؤِدْ كَذَبٌ مَنْ ادْعَى مُحْبَتِي وَإِذَا جَنَّهُ اللَّيلُ نَامَ  
عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ مُحْبٍ يَحْبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ. بَرَكَةُ  
الْأَزْدِيِّ: تَوْضِأُ مَكْحُولٍ فِي مَنْزِلِيِّ، فَأَتَيْتُهُ بِمَنْدِيلٍ،  
فَتَمْسَحَ بِقَبَائِهِ (٢).

---

(١) رَبِيعُ الْأَبْرَارِ: ج ٢ ص ٢٢٢

(٢) رَبِيعُ الْأَبْرَارِ: ج ٢ ص ٢٦٧

❖ - داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رأَيْتَنِي

أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس الغافلين  
فاكسر رجلي، فإنها نعمة تنعم بها علي(١).

❖ - وفي الزبور : من بلغ السبعين  
اشتكى من غير علة(٢).

❖ - أوحى الله إلى داود عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تخلق بأخلاقي، وإن من أخلاقي إني أنا  
الصبور، فاصبر على الأيام صبر الملوك(١).

---

(١) ربيع الابرار : ج ٢ ص ٣٨٣

(٢) ربيع الابرار : ج ٣ ص ٣٢

❖ - مر داود عَلَيْهِ السَّلَامُ باسکاف

فقال: يا هذا، اعمل وكل فإن الله يحب من  
يعمل ويأكل، ولا يحب من يأكل ولا يعمل (٢).

❖ - سأله داود عَلَيْهِ السَّلَامُ عن نفسه في

الحقيقة، فقالوا: يعدل، إلا أنه يأكل من أموال  
بني إسرائيل. فسأل الله أن يعلمه عملاً فعلمه  
اتخاذ الدروع (٣).

---

(١) ربيع الابرار : ج ٣ ص ١٠٤

(٢) ربيع الابرار : ج ٣ ص ١١٢

(٣) ربيع الابرار : ج ٣ ص ١١٢

❖ - عن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه كان يخرج إلى صحراء بيت المقدس يوماً في الأسبوع ويجتمع الخلق فيقرأ الزبور تلك القراءة الرخيمة الشجية، وله جاريتان موصوفتان بالقوة فيضبطان جسده ضبطاً خيفة أن تنخلع أو صالحه مما كان يتتحب ويزفر، وتحتشد على قراءته الوحوش والطير(١).

❖ - عن مالك بن دينار: بلغنا أن الله يقيم داود عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم القيمة عند ساق

العرش فيقول: يا داود، مجدني اليوم بذلك  
الصوت الحسن الرخيم(١).

❖ - دخل داود عليه السلام غاراً فيه  
رجل ميت عند رأسه لوح مكتوب فيه: أنا فلان  
ملكت ألف عام، وبنيت ألف مدينة، وتزوجت  
ألف امرأة، وهزمت ألف جيش، ثم صار أمري  
إلى أن بعثت إلى السوق قفيزاً من الدراديم في  
رغيف فلم يوجد، فبعثت قفيزاً من الدنانير فلم  
يوجد، فبعثت قفيزاً من الجواهر فلم يوجد.

فدققت الجوادر فاستففتها فمت مکانی. فمن  
أصبح وله رغيف وهو يحسب أن أحداً على  
وجه الأرض أغنى منه فأماته الله كما  
أماتني (١).

- داود علیه السلام: لا تشتري عدواة  
واحد بصداقۃ ألف (٢).

- قال داود علیه السلام لبني إسرائیل:  
اجتمعوا فإني أريد أن أقوم فيكم

---

(١) ربيع الابرار: ج ٣ ص ٢٦٧

(٢) ربيع الابرار: ج ٣ ص ٣٦٧

بكليمتين. فاجتمعوا على بابه، فخرج إليهم فقال: يا بني إسرائيل، لا يدخل أجوافكم إلا طيب. ولا يخرج من أفواهكم إلا طيب(١).

❖ - قام داود عليه السلام ليلة، فكانه أعجب بها، فأوحى الله إلى ضفدع أن كلاميه، فقالت: يا داود، كأنك أجبت بليلتك! هذا مقامي منذ عشرين ليلة، ما دخل جوفي قطرة ماء ولا خضرة، شكرًا لله حين سلم بيضتي(٢).

---

(١) ربيع الابرار : ج ٣ ص ٤٠٨

(٢) ربيع الابرار : ج ٤ ص ١٨٦

❖ - وقل لداود عليه السلام: إلا تتحول من الشمس؟ فقال: إني لاستحيي من ربِّي إن انقل قدمي إلى ما فيه راحة بدني (١).

❖ - داود عليه السلام: امرأة السوء لبعها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، والمرأة الصالحة له كالتاج المخصوص بالذهب، كلما رأها قرت عينه (٢).

---

(١) ربيع الابرار : ج ٥ ص ٦

(٢) ربيع الابرار : ج ٥ ص ٢٤٦

❖ - قال داود لسليمان عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:  
أمش خلف الأسد ولا تمش خلف امرأة(١).  
❖ - استشار رجل داود عَلَيْهِ السَّلَامُ في  
التزوج، فقال: سل سليمان وأخبرني بجوابه.  
صادفه ابن سبع سنين يلعب مع الصبيان يركب  
قصبة، فقال: عليك بالذهب الأحمر، والفضة  
البيضاء، واحذر الفرس لا يضررك. فلم يفهم.  
قال له داود: الذهب الأحمر البكر والفضة

البيضاء الشيب الشابة، ومن وراءهما كالفرس  
الرموح(١).

-◆ أوحى الله إلى داود علية السلام:  
إنك إن أتيتني بعد لي آبق كتبتك عندي جهذاً،  
ومن كتبته عندي جهذاً لم أعتذبه بعدها  
أبداً(٢).

-◆ داود علية السلام: إلهي كيف  
أشكر لك وأنا لا أطيق الشكر إلا بنعمتك؟

---

(١) ربيع الابرار : ج ٥ ص ٢٤٦

(٢) ربيع الابرار : ج ٥ ص ٢٧٢

فأوحى إليه: يا داود، ألسنت تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلـ يا ربـ. قال: فإنـي أقتصر على ذلك منك شـكرـاً(١).

- قالت أم سليمان بن داود عَلَيْهِمَا السَّلَام لـ سليمان: يا بـنيـ، لا تـكثـرـ النـومـ، فـإـنـ صـاحـبـ النـومـ يـجـيـءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـفـلـسـاً(٢).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٨٣

(٢) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٩٠

❖ - وعن داود عليه السلام: شوقي إلى المسيح مثل الأيل الذي أكل الحيات فاعتراه العطش الشديد، تراه كيف يدور حول الماء(١).

❖ - دخل داود عليه السلام غارا من غieran بيت المقدس فوجد حزقيل يعبد ربه، وقد يس جلده على عظمه، فسلم عليه، فقال: أسمع صوت شبعان ناعم، فمن أنت؟ قال: داود! قال: الذي له كذا وكذا امرأة، وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم، وأنت في هذه الشدة؛ قال: ما أنا

في شدة، ولا أنت في نعمة، حتى ندخل  
الجنة(١).

❖ - في زبور داود عليه السلام: إن كنت  
لا بد تسأل عبادي فسل معادن الخير ترجمة  
مغبوطاً مسروراً، ولا تسأل معادن الشر ترجع  
ملوماً محسوراً(٢).

❖ - دخل ملك الموت على داود عليه  
السلام ، قال: من انت؟ قال: من لا يهاب

---

(١) ربيع الابرار : ج ١ ص ٢٠٤

(٢) ربيع الابرار : ج ٣ ص ١٦٩

الملوك، ولا تمنع منه القصور، ولا يقبل الرشى.  
قال: فاذن أنت ملك الموت، ولم أستعد بعد،  
قال: يا داود، أين فلان جارك؟ أين فلان  
قرينك؟ قال: مات. قال: أما كان لك في هؤلاء  
عبرة ل تستعد؟ (١).

-◆ مكتوب في حكمة آل داود: حق  
على العاقل أن لا يغفل عن اربع ساعات،  
ف ساعة فيها ينادي ربه، و ساعة فيها يحاسب  
نفسه، و ساعة فيها يفضي إلى أخوانه الذين

يصدقونه عن عيوب نفسه، وساعة يخلّي فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل، فإن في هذه الساعة عوناً لتلك الساعات وأجماها للقلوب (١).

❖ - مكتوب في حكمة داود عليه السلام : على العاقل أن يكون عالماً بأهل زمانه، مالكاً للسانه، مُقبلاً على شأنه (٢)

---

(١) ربيع الابرار : ج ١ ص ٢٢

(٢) البيان والتبيين : ج ٢ ص ١٩٩

- ❖ - فِي زَبُورِ دَاوِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ  
بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ (١)
- ❖ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ لَا صِحَّةَ  
تُطْغِيْنِي وَلَا مَرْضًا يُضْنِنِي وَلَكَنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ (٢)
- ❖ - قَالَ دَاوِدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ  
لَّهَ سَطَوَاتٌ وَنَقَمَاتٌ ، فَإِذَا رأَيْتُمُوهَا فَدَأْوُوا  
قُرُونَ حَكْمٍ بِالدُّعَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ :

---

(١) البيان والتبيين : ج ٣ ص ١٠٢

(٢) البيان والتبيين : ج ٣ ص ١٠٠

لولا رجال خُشَّعْ، وصِيَانْ رُضَّعْ، وبهائمْ  
رُجَعْ، لصَبَتْ عَلَيْكُم العذاب صَبَّاً (١)

- حَكِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى

دَاؤُدَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَكْرُ عَبَادِيِّ  
إِحْسَانِي إِلَيْهِمْ لِيُحِبُّونِي فَإِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ إِلَّا مَنْ  
أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ (٢).

- ويروى في الخبر أن داود عليه

السَّلَامُ قَالَ: إِلَهِي كَيْفَ لِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَنَا لَا

---

(١) البيان والتبيين : ج ٣ ص ١٠٠

(٢) أدب الدنيا والدين ، ص ١٨٣

أصل إلى شكرك إلّا بنعمتك! فأوحى الله عز وجل إليه: أن يا داود، ألسنت تعلم أن الذي بك من النّعم هو مني! قال: بلّى يا رب، قال: فإنّي أرضي بذلك منك شكرًا<sup>(١)</sup>.

- قال داود لابنه سليمان (عليهما السّلام): إياك وكثرة النوم، فإنه يفقرك إذا احتاج الناس إلى أعمالهم

- مات ابن لداود (عليه السّلام)، فجزع عليه جزعًا شديداً، فأوحى الله إليه:

## أتفرح إذ جعلته فتنه، وتخزع إذ جعلته صلاة ورحمة

-◆ روينا أن داود (عليه السلام)،  
جلس كثيراً خالياً، فأوحى الله إليه : مالي أراك  
خالياً ؟ قال : هجرت الناس فيك. قال : أفلأ  
أدلك على شيء تبلغ رضائي؟ خالق الناس  
بأخلاقهم ، واحتجز الإيمان فيما بيني وبينك(١)

---

(١) بهجة المجالس ، ج ٢ ص ٦٦٣ .

-♦ كان داود (عليه السلام) يقول:

اللّهم إني أعوذ بك من جار سوءٍ، عينه ترعاني،  
وقلبه لا ينساني (١).

-♦ أنَّ داود (عليه السلام) لقي لقمان

بعد ما كبرت سنُّه، فقال: ما بقي من عقلك؟  
قال: لا أنطق فيما لا يعنيني، ولا أتكلّف ما  
كفيته (٢).

---

(١) بهجة المجالس، ج ١ ص ٢٨٩.

(٢) بهجة المجالس، ج ١ ص ٧٧.

❖- كان داود (علیه السلام) يأكل من عمل يده (١).

- كان داود (علیه السلام) يعمل القفاف الخوص، وقيل كان نوح نجارة، وكان زكرياء نجارة صلی الله عليهما وسلم (٢).

❖- ويروى أن داود (علیه السلام) قال لابنه سليمان: يابني! إن المرأة الصالحة كمثل

---

(١) بهجة المجالس، ج ١ ص ١٣١.

(٢) بهجة المجالس، ج ١ ص ١٣١.

التاج على رأس الملك، والمرأة السوء كمثل  
الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير  
❖ - كان داود (عليه السلام) ينادي في  
جوف الليل أوه من عذاب الله أوه من قبل أن  
لا ينفع أوه (١).

❖ - أن في الزبور مكتوباً من بلغ  
السبعين اشتكي من غير علة (٢).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ١٥١٧

(٢) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ١٢٧٨

❖ - من دعاء داود النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا رازق النعاب في عشه وذلك أن الغراب إذا فقس عن فرخه خرجت بيضا فإذا رأها كذلك نفر عنها فتفتح أفواهها ويرسل الله لها ذباباً فيدخل في أجوفها فيكون ذلك غذاءها حتى تسود فإذا اسودت عاد الغراب فغذاءها ويعرف الله عز وجل الذباب عنها (١).

❖ - وهب بن منبه قال قرأت في مزامير داود (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا داود هل تدربي

من أغفر له من عبادي الذي إذا أذنب ذنبا  
ارتعدت لذلك مفاصيله وأعضاؤه فذلك الذي  
أمر ملائكتي أن لا تكتب عليه ذلك الذنب (١).

◆ - عن وهب قال كان من تحميد داود  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الحمد لله عدد قطر المطر  
وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون  
في البر والبحر والحمد لله عدد أنفاس الخلق  
ولفظهم وطرقهم وظلالهم وعدد ما عن أيديهم  
وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه وواسعه

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ١٥٥٥

حفظه وأحاطت به قدرته وأحصاه علمه والحمد  
للله عدد ما تجري به الرياح وتحمله السحاب  
وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به  
الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل  
شيء أدركه بصره ونفذ فيه علمه والحمد لله  
الذي أدعوه فيجيئني والحمد لله الذي أستعفف  
فيعافيني والحمد لله الذي حلم في الذنوب عن  
عقوبتي حتى كأن لا ذنب لي ولو يؤاخذني لم  
يظلمني سيدني والحمد لله الذي أرجوه أيام  
حياتي وهو ذخري في آخرتي ولو رجوت غيره

لانتقطع رجائی والحمد لله الذي تمسی أبواب  
الملوک مغلقة دوني وبابه مفتوح لكل ما شئت  
من حاجتي بغير شفیع فيقضیها لي والحمد لله  
الذی أخلو به في حاجتي وأضع عنده سری في  
أی ساعة شئت والحمد لله الذي يتحبب إلي  
وهو غنی عنی (١).

❖ - أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود  
صلی الله عليه يا داود اسمع مني الحق أقول  
لك إنه من ذكر ذنبه في الخلاء فاستحيي عند

ذكرها سترتها عن الحفظة وغفرتها له يا داود  
اسمع مني والحق أقول لك إنه من عمل من  
الذنوب حشو الأرض من شرقها إلى غربها ثم  
ندم عليها حلب شاة سترتها عن الحفظة  
وغفرتها له يا داود اسمع مني الحق والحق أقول  
إنه من عمل حسنة واحدة أدخلته جنتي قال له  
داود إلهي وما تلك الحسنة قال يكشف عن  
مكروب كريا ولو بشق ترة(١).

❖ - قال داود صلی الله عليه يا رب  
دلني على عمل يدخلني الجنة قال آثر هواي  
على هواك (١).

❖ - إن داود (عليه السلام) أتاه ملك  
الموت (عليه السلام) وهو يرقى في درجته فقال  
ما جاء بك فقال جئت لأقبض روحك قال  
فدعني أرقى قال لا والله قال فدعني أنزل  
أوصي قال لا والله ثم قال له يا داود ما فعل

فلان قال مات قال فما فعل فلان قال مات قال  
له يا داود فما كان فيهم عبرة(١).

❖ - وهب ا الذماري يقول قرأت في  
الزبور إن الله تبارك وتعالى يقول من اغتسل من  
الجناة فإنه عبدي حقا(٢).

❖ - عن وهب بن منبه قال كان داود  
يقول في مناجاته طوبي لمن أرضاك في دار الفناء

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ١٨٦٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ٢٤٧٨

لترضيه في دار البقاء طويبي لمن ذكر ساعة موته  
فعمل في ساعة حياته (١).

❖ - عن وهب قال قرأت في زبور داود  
(عليه السلام) ذكر نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلَّهِ) أنه  
يجوز من البحر إلى البحر ومن لدن الأنهر إلى  
منقطع الأرض وأنه تخر أهل الجزائر بين يديه  
على ركبهم ويلحس أعداؤه التراب من تحت  
قدميه وتدين له الأمم بالطاعة والانقياد لأنه  
يخلص المضطهد من هو أقوى منه ويرأف

بالضعفاء والمساكين ويصلی علیه في كل وقت  
ويبارك علیه في كل يوم ويدوم ذکرہ مع ذکر الله  
تعالیٰ إلى الأبد (١).

❖ - أولُ ما كتب في الزبور ويلُ  
للظلمة (٢).

❖ - عن أبي الجَلد قال قرأت في مُناجاة  
داود (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إلهي ما جزاء من بكى من  
خشيتك حتى تسيل دموعهُ على وجهه قال

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ٧٥٩

(٢) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ٤٣٩

جزاؤه أن أحرم وجهه على النار وأئمنه من  
الفزع الأكبر (١).

❖ - قال كان داود (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول في مناجاته إلهي إذا ذكرت خططيتي  
ضناقت عليّ الأرض برجها وإذا ذكرت  
رحمتك ارتدت إليّ روحني سبحانك إلهي أتيت  
أطباء عبادك ليداووا خططيتي فكلهم عَلَيْكَ دلنی (٢).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ٢٨٧

(٢) المجالسة وجواهر العلم ، الحديث : ٢٨٨

❖ - أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود

(علیه السلام) يا داود اتخذ نعلين من حديد  
وعصاً منْ حديد واطلب العلم حتى تتخرّق  
نعلاك وتتكسر عصاك (١).

❖ - روي عن شميط أنه قال : أوحى

الله إلى داود : قل للملأ منبني إسرائيل لا  
يدعوني والخطايا بين أضبائهم ليلقوهها ثم

لیدعوني بين أضباثهم أي في قبضاتهم ، يقال  
ضبشت له أي قبضت عليه (١).

❖ - وروي أن داود (علیه السلام) كان  
إذا ذكر عقاب الله تخلعت أو صاله فلا تشدها إلا  
الأسر ، أي أن تعصب (٢).

❖ - أوحى الله تعالى إلى داود (علیه السلام) : ذكر عبادي إحساني إليهم ، فإنهم لا  
يحبون إلا من أحسن إليهم (١).

---

(١) نشر الدر: ج ٧، ص ٧.

(٢) نشر الدر: ج ٧، ص ٧.

- ♦ قيل مكتوب في حكمة آل داود :  
على العاقل أن يكون عالماً بأهل زمانه ، مالكاً  
للسانه ، مقبلاً على شأنه (٢).

- ♦ وقال داود (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اللهم  
لا صحة لطغيني ، ولا مرض يضئني ، ولكن  
بین ذلك (٣).

---

(١) نشر الدر: ج ٧، ص ٧.

(٢) نشر الدر: ج ٧، ص ٨.

(٣) نشر الدر: ج ٧، ص ٩.

❖ - قالوا : في الزبوب مكتوب إذا كان  
في البيت بر فتعبد (١).

❖ - قال داود : يا رب كيف لي أن  
أشكر نعمتك ؟ فأوحى الله إليه : إذا علمت أن  
النعم التي لك مني فقد شكرتني (٢).

❖ - وقال داود (عليه السلام) : نعم  
العون الغنى واليسار على الدين (٣).

---

(١) نشر الدر: ج ٧، ص ١٠.

(٢) نشر الدر: ج ٧، ص ١٠.

(٣) نشر الدر: ج ٧، ص ٦.

❖ - وقال لابنه سليمان (عليه السلام) :  
يا بني لا تستبدلن بأخ لك قد يم أخاً مستفاداً ما  
استقام لك ، فإنك إن فعلت تغيرت إليه نعمة  
الله عليك ، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد  
، ولا تستكثر أن يكون لك ألف صديق (١).

❖ - في زبور داود (عليه السلام) من  
بلغ السبعين اشتكتى من غير علة(٢).

---

(١) نشر الدر: ج ٧، ص ٦.

(٢) نشر الدر: ج ٧، ص ٥

## الفهرس

٣.....	تفسير بعض الآيات
٦.....	مولده ونبوته
٨.....	داود نبی ملک
١٠.....	الانه الحديد له
١٤.....	من اقضية داود عليه السلام
٢٤.....	سلسلة بنی اسرائیل
٢٦.....	قضية مات الدين عاش الدين
٣٥.....	القائم يقضي بقضاء داود
٤٨.....	زهذه وعبادته
٥١.....	داود وموعظة دودة
٥٤.....	داود (عليه السلام) واوریا
٦٧.....	عصمة داود عليه السلام
٧٣.....	داود وحزقیل

نبی الله داود عليه السلام.....	١٧٩
بكاء داود.....	٧٧
الزبور .....	٧٩
قتل جالوت.....	٨٠
ما اوحى الى داود .....	٩٠
مواعظة وحكمته .....	١٠٩
ملک الموت في مجلس داود .....	١١٢
رفيقة داود في الجنة.....	١١٦
كما تدين تدان.....	١١٩
أجزت شهادتهم عليه .....	١٢١
للهم ابعث مقيم السنة.....	١٢٣
عمر داود .....	١٢٤
وفاته عليه السلام.....	١٣١
ماورد في كتب المسلمين .....	١٣٢
الفهرس.....	١٧٩

دار المعرفة للطباعة والتوزيع (١٧٦)

# نبی الله داود

عليه السلام



سیدنا  
نبی داود

عَبْدُ الْرَّحْمَنِ زَيْدُ الدَّجَانِ

من شهادت قصبة الياقوت

٣٧٥